تمهيد:

إطلاقات لفظ الروح

في اللغة:

جاء في كتب اللغة عن كلمة (روح) ما يأتي[1]: الرُوح - يذكر ويؤنث - وهو - بالضم - ما به حياة الأنفس.

الرَوْح - بالفتح - الراحة والرحمة ونسيم الريح.

الرَوَح - بالتحريك - السعة، وسعة في الرجلين دون الفجح (التكبر) وكان عمر رضى الله عنه أروح.

ومكان رَوْحاني - بفتح الراء - طيب، والرُوحاني - بالضم - ما فيه روح، وكذلك النسبة إلى الملك والجن.

والنفس هي الروح، وخرجت نفسه أي روحه.

والنفس الدم يقال: سالت نفسه، وفي الحديث (ما ليس له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا مات فيه).

والنفس الجسد.

ونفس الشيء عينه يؤكد به.

والنَفَس - بالتحريك - واحد الأنفاس، والطويل من الكلام يقال: كتبت كتابًا نُفَساً أي طويلا.

في القرآن:

ورد لفظ الروح، في القرآن إحدى وعشرين مرة يجمعها عدة معان هي:

١ - جبريل عليه السلام، وعبر عنه بلفظ الروح مثل قوله تعالى:

﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾[2]. أي أنه إذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يسلمون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله تعالى كما ورد بذلك الخبر.

---

(١) القاموس المحيط جـ ١، ومختار الصحاح.

(٢) سورة القدر آية: ٤.

وبلفظ (روح القدس) مثل قوله سبحانه:

﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾[1].

أى نزل جبريل بالقرآن منجمًا لحكم جليلة، والقدس – بسكون الدال وضمها – الطهر اسم ومصدر، وإضافة الروح إلى القدس كما يقال حاتم الجود والمراد الروح المقدس وحاتم الجواد.

وبلفظ الروح الأمين مثل قوله جل شأنه:

﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾[2].

أى نزل بالقرآن على سبيل التدريج – جبريل عليه السلام، ووصف فيما سبق بالقدس وهنا بالأمين ليجمع الحسنيين فهو طاهر فى ذاته مبرأ من كل دنس وإثم، وأمين فيما يمارسه من عمل وما يتحمل من رسالة.

وبلفظ (روحنا) مثل قوله تعالى:

﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾[3].

أى أرسلنا إلى مريم البتول جبريل عليه السلام ليطمئن فؤادها ويعلمها مسبقًا بما اختصها الله به من كرامة بولادة عيسى عليه السلام من غير أب، فتمثل لها جبريل بشرًا سويا لتأنس بحديثه إذ لو رأته على صورته الحقيقية لنالها الفزع الأكبر.. وهكذا كان جبريل مع النبى ﷺ يأتيه فى صورة دحية الكلبى ولم يره على صورته الحقيقية إلا مرتين الأولى فى بدء النبوة، والأخرى ليلة الإسراء والمعراج، قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾[4].

٢ – القرآن المجيد كما فى قوله تعالى:

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ ﴾[5].

---

(١) سورة النحل آية: ١٠٢.

(٢) سورة الشعراء آية: ١٩٣.

(٣) سورة مريم آية: ١٧.

(٤) سورة النجم آية: ١٣: ١٤.

(٥) سورة الشورى آية: ٥٢.

والمعنى أوحينا إليك يا محمد كما أوحينا إلى النبيين من قبلك وأنزلنا عليك كتابًا هو روح الدنيا وسر الحياة، فلابد لدنيا الناس من دين الله.

٣ – الوحى.. مثل قوله سبحانه:

﴿ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾[1].

أى يختار الله لرسالته من يصطفيه ويصنعه على عينه فيلقى إليه الوحى والنبوة ليدعو الناس إلى الحق وإلى طريق مستقيم وينذرهم

﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾[2].

والملاحظ أن الروح عندما يأتى بمعنى الوحى أو القرآن يتبع بلفظ (من أمره) أو (من أمرنا) مما يؤكد المعنى الذى سبق أن قلناه وهو أن المراد بالروح فى آية ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ هو القرآن.

٤ – عناية الله وكفالته لعباده المخلصين مثل قوله جل شأنه:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴾[3].

أى أولئك الذين استقاموا على أمر الله وشايعوا أولياءه وجانبوا حزب الشيطان – جعل الله قلوبهم مصابيح الهدى، وشد أزرهم بنصر منه وتأييد..

٥ – المسيح عيسى بن مريم مثل قوله تبارك وتقدس:

﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾[4].

ومعنى أن عيسى كلمة الله أنه نشأ من غير الطريق المألوف، بكلمة الله التكوينية مباشرة ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾. والتعبير بأنه ﴿ رُوحٌ مِّنْهُ ﴾ فيه مزيد تشريف وإن كانت جميع الأشياء من خلق الله وهذا كقوله سبحانه:

﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾[5] ﴿ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ ﴾[6]. ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾[7].

---

(١) سورة غافر آية: ١٥.

(٢) سورة الشعراء آية: ٨٨، ٨٩.

(٣) سورة المجادلة آية: ٢٢.

(٤) سورة النساء آية: ١٧١.

(٥) سورة الحج آية: ٧٦.

(٦) سورة الشعراء آية: ١٥٥.

(٧) سورة الجن آية: ١٨.

وسمى عيسى بذلك أيضا لكونه بشرى جبريل روح القدس.

المرحلة الأخيرة من مراحل خلق آدم عليه السلام مثل قوله تعالى:

﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾[1].

أى إذا تم تقويم خلقته وتصوير أعضائه وإبداع أجهزته وخلقت الحياة فيه — وليس ثُمَّ نفخ ولا منفوخ وإنما هو تمثيل لجعله حيًا حساسًا ناطقًا بعد أن كان جمادًا — فعلى الملائكة حينئذ أن يسجدوا لآدم عليه السلام سجود تحية وتقدير امتثالاً لأمر الله وخضوعًا له سبحانه إلا أن قبلة سجودهم هى آدم كما جعلت الكعبة قبلة للصلاة وإنما الصلاة لله وحده لا شريك له.

فى الفلسفة:

يرى بعض الفلاسفة أن العقل أشرف الموجودات لأن جوهر العقل المطلق هو الله يليه الروح وهو أقرب إلى عنصر النور ثم النفس وهى أقرب إلى عنصر الهواء والتراب[2].

ويميز ابن سينا فى بعض كتبه بين النفس والعقل فيقول[3]:

(والنفس إنما نسميها نفسا من جهة وجودها فعالة فى جسم من الأجسام فعلاً من الأفاعيل، فأما بحسب جوهره الذى يخصه والذى يفارق به فلا نسميه نفسا إلا باشتراك الاسم والمجاز، والأشبه أن يكون اسمه الخاص به حينئذ العقل لا النفس).

وقد نجد اضطرابا عند ابن سينا حين يجعل العقل قوة من قوى النفس وحين يقول بنظرية الفيض، وأن العقل فاض عن الأول ثم فاضت عنه النفس.. ولكن الأرجح — كما يقول الدكتور الأهوانى — فى مذهب ابن سينا أن العقل قوة من قوى النفس، وأن النفس عند مفارقتها البدن قد تسمى نفسا ولكن الأصح أن يقال عنها عقل.

وحكى ابن القيم عن الجمهور أن النفس والروح مسماهما واحد، وأن النفس فى القرآن تطلق على الذات بجملتها كقوله تعالى: ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾[4] وقوله تعالى:
﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾[5]. وقوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾[6]

---

(١) سورة الحجر آية: ٢٩.

(٢) الإنسان فى القرآن – العقاد ص ٣٦. ط دار الهلال.

(٣) أحوال النفس – تحقيق د. الأهوانى ص ٥٣ دار إحياء الكتب العربية ١٣٧١ هـ.

(٤) سورة النور آية: ٦١.

(٥) سورة النحل آية: ١١١.

(٦) سورة المدثر آية: ٣٨.

وتطلق على الروح وحدها كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ﴾[2]. وقوله تعالى: ﴿ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴾[3]. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾[4].

وأما الروح فلا تطلق على البدن لا بانفراد ولا مع النفس[5].

وذكر الإمام الغزالى أن ألفاظ النفس والروح والقلب والعقل قد تطلق على معنى واحد هو:

الجوهر القائم بالإنسان من حيث هو حقيقته، وبه يكون التكليف والخطاب من الله تعالى، وهو الحى الفعال المدرك من الإنسان.

فهذه الألفاظ متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار، فمن حيث حياة الجسد روح، ومن حيث الشهوة نفس، ومن حيث آلة الفكر عقل، ومن حيث محل المعرفة قلب.

وأشار الغزالى إلى أن الغالب على أهل التصوف أنهم يريدون بالنفس الأصل الجامع للصفات المذمومة من الإنسان، فيقولون لابد من مجاهدة النفس وكسرها..)[6].

ونقل الإمام ابن كثير عن السهيلى أن الروح التى ينفخها الملك فى الجنين هى النفس بشرط اتصالها بالبدن واكتسابها بسببه صفات مدح أو ذم، فهى إما نفس مطمئنة أو أمارة بالسوء.. قال: كما أن الماء هو حياة الشجر ثم يكسب بسبب اختلاطه معها اسمًا خاصًّا، فإذا اتصل بالعنبة وعصر منها صار ماء مصطارًا أو خمرًا، ولا يقال له ماء حينئذ إلا على سبيل المجاز.

وكذا لا يقال للنفس روح إلا على هذا النحو، وكذا لا يقال للروح نفس إلا باعتبار ما تؤول إليه، فحاصل ما نقول أن الروح هى أصل النفس ومادتها، والنفس مركبة منها ومن اتصالها بالبدن، فهى هى من وجه لا من كل وجه..)[7].

وفى كلام الإمام ابن حزم عن إطلاق لفظ الإنسان ذكر أن طائفة ذهبت إلى أنه إنما يقع على الجسد دون النفس وهو قول أبى الهذيل العلاف واحتجوا بقوله تعالى:

---

(١) سورة الفجر آية: ٢٧.

(٢) سورة الأنعام آية: ٩٣.

(٣) سورة النازعات آية: ٤٠.

(٤) سورة يوسف آية: ٥٣.

(٥) الروح ص: ٣٢٤.

(٦) إحياء علوم الدين جـ ٣ ص ٣.

(٧) تفسير القرآن العظيم جـ ٣ ص ٦١ دار إحيار الكتب العربية.

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾[1].

وبقوله تعالى:

﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ۝٣٦ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ۝٣٧ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٣٨ ﴾[2].

وهذه بلا شك صفة للجسد لا صفة للنفس لأن الروح إنما تنفخ بعد تمام خلق الإنسان الذى هو الجسد.

وذهبت طائفة أخرى إلى أن لفظ الإنسان إنما يقع على النفس دون الجسد وهو قول إبراهيم النظام، واحتجوا بقوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١ ﴾[3].

وهذا بلا خلاف صفة النفس لا صفة الجسد، لأن الجسد موات والفعالة هى النفس وهى المميزة الحية الحاملة لهذه الصفات والأخلاق..

وذهبت طائفة إلى أنه إنما يقع عليهما معًا كالبلق الذى لا يقع إلا على السواد والبياض معًا.

وعلق ابن حزم قائلاً:

وكلا هذين الاحتجاجين حق وليس أحدهما أولى بالقول من الآخر، ولا يجوز أن يعارض أحدهما الآخر لأن كليهما من عند الله عز وجل، فقد ثبت أن الإنسان اسم يقع على النفس دون الجسد، ويقع على الجسد دون النفس، ويقع على كليهما مجتمعين فنقول فى الحى: هذا إنسان وهو مشتمل على جسد وروح.

ونقول للميت: هذا إنسان وهو جسد بلا روح.

ونقول: إن الإنسان يعذب قبل يوم القيامة وينعم، يعنى النفس دون الجسد[4].

وأخيرًا يقول ابن حزم: (والنفس والروح اسمان مترادفان لمسمى واحد ومعناهما واحد..)[5].

***

---

(١) سورة الطارق آيات: ٥ : ٧.

(٢) سورة القيامة آية: ٣٦: ٣٨.

(٣) سورة المعارج آية: ١٩: ٢١.

(٤) يرى ابن حزم أن عذاب القبر ونعيمه واقع على الروح فقط وهو مخالف لجمهور أهل السنة.

(٥) الفصل فى الملل والأهواء والنحل جـ ٥ ص ٦٥، ص ٧٤ ط دار الفكر سنة ١٤٠٠ هـ

وفى رسالة (حى بن يقظان) لابن طفيل نجد تعبيرين عن الروح هما:

(أ) الروح الإنسانى. (ب) الروح الحيوانى.

والروح الإنسانى هو:

أمر ربانى إلهى لا يستحيل ولا يلحقه الفساد ولا يوصف بشىء مما توصف به الأجسام ولا يدرك بشىء من الحواس ولا يتخيل ولا يتوصل إلى معرفته بآلة سواه بل يتوصل إليه به فهو العارف والمعروف والمعرفة، وهو العالم والمعلوم والعلم لا يتباين فى شىء من ذلك، إذ التباين والانفصال من صفات الأجسام ولواحقها، ولا جسم هناك ولا صفة جسم ولا لاحق جسم.

والروح الحيوانى هو:

الذى يناط به الحس والتغذى والتحرك بالإرادة وهو واحد بالحقيقة فى سائر جنس الحيوان، ومسكنه القلب، ومركز التوزيع الدماغ الذى تخرج منه الأعصاب إلى سائر أعضاء الجسم، وأى عضو عدم هذا الروح بسبب من الأسباب تعطل فعله وصار بمنزلة الآلة المطرحة التى لا يصرفها الفاعل، فإن خرج هذا الروح بجملته عن الجسد أو فنى أو تحلل بوجه من الوجوه تعطل الجسد كله وصار إلى حالة الموت.

وهذان المعنيان يجعلهما ابن سينا اعتبارين للنفس الإنسانية الواحدة فهو يقسمها إلى قسمين:

(أ) العقل العملى:

وهو مبدأ حركة بدن الإنسان بعد الروية وإذا كانت النفس الحيوانية محركة للحيوان أيضًا فليس ذلك بعد روية وتفكير بل بنزوع شوقى ينبعث إما عن الشهوة أو الغضب، والعقل العملى هو الذى يتسلط على البدن ويسوسه فتنشأ الأخلاق.

(ب) العقل العلمى:

قوة من شأنها أن تدرك حقائق الكليات المجردة فإن كانت مجردة بالذات فذاك وإن لم تكن فإنها تصيرها مجردة بتجريدها حتى لا يبقى فيها من علائق المادة شىء.

وبإيجاز معبر يقول ابن سينا[1]. «فكأن للنفس وجهين، وجه إلى البدن ويجب أن يكون هذا الوجه غير قابل ألبتة أثرًا من جنس مقتضى طبيعة البدن (لئلا تنشأ الأخلاق الرديئة) ووجه إلى المبادئ العالية ويجب أن يكون هذا الوجه دائم القبول عما هناك والتأثر منه».

---

(١) أحوال النفس ص ٦٤.

هذا.. والنفس واحدة لكن لها صفات فتسمى باعتبار كل صفة باسم خاص مثل:

النفس المطمئنة:

ويشرحها ابن القيم بقوله [1]:

(اطمأنت إلى ربها بعبوديته ومحبته والإنابة إليه والتوكل عليه والرضا به والسكون إليه، فإن سمة محبته وخوفه ورجائه منها قطع النظر عن محبة غيره وخوفه ورجائه، فيستغنى بمحبته عن حب ما سواه، وبذكره عن ذكر ما سواه، وبالشوق إليه وإلى لقائه عن الشوق إلى ما سواه، فالطمأنينة إلى الله سبحانه حقيقة ترد منه سبحانه على قلب عبده تجمعه عليه وترد قلبه الشارد إليه حتى كأنه جالس بين يديه يسمع به ويبصر به ويتحرك به ويبطش به، فتسرى تلك الطمأنينة فى نفسه وقلبه ومفاصله وقواه الظاهرة والباطنة، تجذب روحه إلى الله ويلين جلده وقلبه ومفاصله إلى خدمته والتقرب إليه..

النفس اللوامة:

اختلف الناس فيها هل هى من التلوم وهو التردد، فهى كثيرة التقلب، فسبحان مقلب القلوب، أم من اللوم؟

وإذا كانت من اللوم فهل هى خاصة بالمؤمن يراجع نفسه دائمًا أم هى عامة فالمؤمن يلوم نفسه على ارتكاب المعصية والشقى يلوم نفسه على فوات حظها وهواها؟

وهل ذلك فى الدنيا أم فى الآخرة حيث يلوم كل إنسان نفسه إن كان محسنًا فلم لم يستزد وإن كان مسيئًا فلم لم يتب؟

كل هذه الأقوال حق ولا تنافى بينها ولكن ابن القيم يقدم لنا تفسيره فيقول [2]: اللوامة نوعان:

لوامة ملومة وهى النفس الجاهلة الظالمة التى يلومها الله وملائكته.

ولوامة غير ملومة وهى التى لا تزال تلوم صاحبها على تقصيره فى طاعة الله مع بذله جهده فهى غير ملومة، وأشرف النفوس من لامت نفسها فى طاعة الله واحتملت ملام اللائمين فى مرضاته فلا تأخذها فيه لومة لائم فهذه قد تخلصت من لوم الله، وأما من رضيت بأعمالها ولم تلم نفسها ولم تحتمل فى الله ملام اللوام فهى التى يلومها الله عز وجل.

---

(١) الروح ص ٣٢٩.

(٢) الروح ص ٣٣٧.

النفس الأمارة:

وهى الجانب الشرير من الإنسان وقرينها الشيطان يعدها الأمانى الكاذبة ويقذف فيها بالباطل ويأمرها بالسوء والفحشاء.

وفى حديث رواه النسائى والترمذى وأخرجه ابن حبان عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال ﷺ : «إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ من الشيطان ثم قرأ:

﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ﴾ الآية».

وبعد –فإننا سنجرى فى بحثنا على استعمال النفس والروح بمعنى واحد هو: الجوهر الذى هو الإنسان فى الحقيقة، بعيدًا عن البدن المادى المحسوس، والذى يناط به التكليف وعليه تقوم الحياة..

فذلك وضع اللغة، يقال: خرجت نفسه أى روحه..

وهذا رأى جمهور العلماء كما أشار إليه الغزالى وابن حزم وابن القيم.. وقبل ذلك وبعده هو استعمال القرآن المجيد حيث قال فى خلق آدم عليه السلام:

﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾[1].

فالروح هنا هى المرحلة الأخيرة من خلق آدم وبها صار إنسانا قابلا للخطاب والتكليف..

وقال جل شأنه: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ﴾[2].

فالنفس هنا مراد بها ما كان بها حياة الإنسان وحركته.

وجاء فى السنة المطهرة استعمال الروح والنفس بمعنى واحد، ففى الحديث الشريف الذى يبين مراحل تطور الجنين يقول ﷺ: «إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه

---

(١) سورة ص آية: ٧٢.

(٢) سورة الزمر آية: ٤٢.

أربعين يومًا نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح..» .

فالروح هنا تعنى المرحلة الأخيرة من خلق الإنسان وبها صار حيا حياة إنسانية.

وكان رسول الله ﷺ كثيرًا ما يقسم ويقول:

«والذى نفسى بيده»..

فالروح والنفس بمعنى واحد.